وقت حرمته هو ما يجب القيام به ولا انتهاكه ولا التفريط فيه وعز
اي اجل واعظم واعان ونصر كلمته بكسر اللام مع فتح الكاف وسكون اللام مع
فتح الكاف وكسرها والاولى لغة الحجاز اي دعوة الاسلام بشهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظ بكسر الفا اي صان
عهده اي موثقه ووصيته بالتوحيد وعبادة الله تعالى والعمل بطاعته و
امتثال امره واجتناب نهيه ودمنته من عطف المرادف الا انه في الاصل
اشرب مع الحقارة وملاحظة الذم في التقبيح والنقص والاحتقار ونصر
اي اعان حزبه اي المتبعين له ودعوته الى الله تعالى ووفر قته جماعته والمراد ان يحشر كم
بالكون معهم ويشمل الدنيا والاخرة باتباع ما هم عليه والحشر معهم واوفى
اي اتى ولاقى على ميعاد او شبهه في الاخرة زمرته بالضم جماعته ولم يخالف
بل يوافق ويسلك سبيله طريقه او هو الطريق الذي فيه سهولة وسنته
اي طريقته وسيرته اللهم اني اسالك اي اطلب منك السؤال احد اقسام
الطلب وهو طلب الادنى من الاعلى مطلقا فاذا كان لجانب الحق تعالى سمي
سؤالا ودعاء ولا يقال الدعاء للطلب من غير الله تعالى وهو مقتضى كلام عدد
كثير من اللغويين وصرح به ابن رشد الحفيد في كتابه الضروري والقرافي
في شرح التنقيح فتقوى على هذا وتنبه له فقد وهم فيه كثيرون والله الموفق
سبحانه قال الشيخ ابو عبد الله العربي رحمه الله فيما وجدته بخطه والجملة
انشاء بلفظ الخبر ومعناه اللهم اعطني الاستمساك اي الاعتصام بسنته طريقه
ودينه واعوذ اي استجير بك وهو انشاء ايضا بلفظ الخبر ومعناه اللهم
اعذني من الانحراف اي الميل عما اي الذي جاء به من عند الله من الدين القويم
والمنهاج المستقيم والحقيقة السمحاء ويشمل الانحراف بالبدعة او بالمعصية
واما الكفر فانه اكثر من الميل والانحراف بل هو ان يعرض عنه بالكلية ويوليه
ظهره وشمول الدعاء له بالاخروية اللهم اني اسالك لنفسي من تبعيضية
اي اجعل لي حظا في خير اما على ان من الثانية تبعيضية فلا اشكال لان النبي
صلى الله عليه وسلم سال بعض الخير ونحن نسال من ذلك الخير بعضه ابهم واما
على ان من الثانية زائدة او بيانية فلانا انما نسال لانفسنا بعض ما سال نبينا
صلى الله عليه وسلم لا كله لان ذلك هو المناسب لنا والجائز في حقنا ويحتمل

ان يكون من زائدة والمراد اني اسالك له صلى الله عليه وسلم او لنفسي او لمن
سال له النبي صلى الله عليه وسلم كاننا من كان فنكون سائلين جميع ما سال
صلى الله عليه وسلم فما كان خاصا به سالناه له وما كان صالحا لنا سالناه
لانفسنا ويكون سؤالنا كالتامين على دعائه وهنا على ان من الثانية زائدة
او بيانية ايضا والخير هو الامر الحسن الذي هو فيه منفعة عاجلة او اجلة
ويأتي مصدر اخار يقال خار الله لك خيرا صنعه وصفة مخففا من خير
بالتشديد اي متصف بالخير وافعل تفضيل محذوف الهمزة لكثرة دون
واسما للكمال قال الله تعالى ان ترك خيرا وانه لحب الخير لشديد واسم جنس
شامل لكل كمال ونفع وامر ملائم يقال الايمان خير والامن والعافية خير
ولفظ الاصل من هنا ما موصولة جارية على مصدر وهي نعت لذا الامر
الذي سالك منه يحتمل ان يكون من تبعيضية ومفعول سال الثاني هو
الضمير اي ساله والضمير في منه على كليهما راجع اليها فهو العائد من الصلة
الى الموصول وقد يحتمل ان يكون العائد الى الموصول محذوفا وهو ضمير متصل
منصوب بفعل سال اي ساله ويكون ضمير منه عائدا على لفظ خير السابع
على طريق الاستخدام ومن على هذا بيانية اي ما ساله من خير اي الذي هو
خير ووقع في بعض النسخ اللهم اني اسالك من كل خير سالك منه محمد
رسولك صلى الله عليه وسلم لنفسه او له ولغيره ولامته واعوذ اي التجي
واعتصم بك الباء للتعدية من ابتدائية في غير المكان والزمان شر ضد
الخير وهو ما فيه مضرة عاجلة او اجلة وهو السوء والامر السيء اي
الامر الذي استعاذك منه من لابتداء الغاية والضمير عائد الى الموصول
محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم لنفسه او له واخيره اخرج الترمذي
عن ابي امامة رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء
كثير لم يحفظ منه شيئا فقال الا ادلكم على ما يجمع ذلك كله تقول اللهم
اني اسالك من خير ما سالك منه محمد نبيك صلى الله عليه وسلم وانت
المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة الا بالله زاد في رواية العلي
العظيم قال ابو عيسى حديث حسن واخرج ابن ماجة من حديث عائشة
رضي الله عنها اللهم اني اسالك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه

وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم

Copyright © King Saud University